

وَأَمَّا مَنْ نَقَبَ عَلَيْهِ بَنَفَرُهُ وَهُوَ عَلَى مِنَ التَّاهِبِ لِحُلَّةِ تَذَكُّرِهِ مَعَ حُجَّةِ عَلَيْهِ أَنَّ الْمَيَّةَ
لَا تُؤَخَّرُهُ فَرَجَّ اللَّهُ أَمْرًا أَمَّهُ مَعَادُهُ وَتَعَدُّهُ زَادَهُ وَكَانَ إِلَى التَّوْبَى انْقِيَادُهُ
وَلَهُوَ إِجْمَاعُهُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَالْبُيُوتِ وَالْفِئَاءِ الْمُبَدَّةِ وَأَفْءَامِ الْعَبْدَةِ وَالْإِقْتَامِ الشَّيْءِ قَبْلَ هَاطِلِ
الرِّجْصَاءِ وَطِلَانِ الْأَعْصَاءِ وَصِيْبِ رُجْحِ الْفِصَاءِ وَحِجْرَةِ الشُّوْرِ وَالْمَعْضَاءِ الْوُزُورِ
حِجْمِ الْقِصَاءِ هُنَا لِكَ تَعْلِيكَ سَطْوَهُهَا شَعْبُورُ وَطَلَتْ عَنْ حَيْثُ الْعُجُوبِ وَرَقَّتْ لِرَبِّ
بِسَائِلِكَ الْعُلُوبِ وَشَفَّتْ عَلَى قُرْبِ غَرَفَاتِكَ الْجُيُوبِ وَطَلَعَتْ نَارَهُ مِنْ صَفْحَةِ الْمُبَدَّةِ الْعُرُوبِ
أَذْجَانُ مَنِكَ فِي ظِلْمَاتِ التَّرَائِدِ رُوبٌ مَا يَنْبُؤُنِيهَا الْعَاقِلُونَ أَنَّ كَيْفَ مَوْقِفِيكُمْ كَيْفَ تَارُونَ
بِالْهَذَا الْمَصِيرِ وَالذُّبُوبِ جَابِدِ الْمَوْجِ بِيْرَانِ الرَّيْفِ وَأَطْيُوبِ التَّوَدُّوْشِكِ الْمُنِيرِ وَالْمُحْيِي
إِنَّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنَّ يَوْمَ لَا رَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَرْجُ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَ يَمُوتُ مَا لَمْ يَمُرْ بِكَيْفِ
جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيَّامٍ مِنْ آدِنَةُ الْعَبْدِ وَهَكَئِذِهِ الْعِلْمُ فَامَلِكْتُ عَلَيْهِ عَزْرُ الْأَوْرَاءِ
عَوَاقِبُهَا وَجَلَّتْ لَهُ شَرُّ الْمَجْدُورِ عَنِ لَلَاءِ قَوَاصِبُهَا فَاسْتَعْمَ فِي قَبِيَّةِ عَمْرِهِ الْإِحْرَارُ وَالْحَسَنَاتُ
وَأَسْعَمَ مَهْضِبَةَ الْحَقِّ مِنْ شَرِّ مَا هَوَاتِ أَنْ أَحْسَنَ نَظْمِ الدَّلَافِظِ وَشَرُّهُ الْبَلْعُ وَعَطَّ الْعَوَاطِظُ
وَزَجْرَةُ كَلَمٍ مِنْ تَطْمِينِ الْعُلُوبِ تَذَكُّرُهُ وَتَقَرُّ أَوْ اللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تَوْقَاتِهِ وَمَنْ مِنْكُمْ
إِلَى الذَّلِيلِ الْعَجْرِي لِيَكْلَعِيْلَهُمْ بَعْدَ عِلْمِ شَيْءٍ أَنَّ لِلَّهِ عِلْمٌ قَدِيرٌ وَأَنْ شَيْءٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابِ
تُمْ مِنْ نَظْفَةِ الْأَيَّةِ: **خُطْبَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْقِيَمَةَ**

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ وَأَرِنَا لَدَيْنَ مَنْ عَلِمْنَا وَمُعَيَّنَ مَنْ خَلَقَ مِنْهَا الْعِلْمَ الَّذِي سَلَطَ الْمَوْتَ عَلَى كُلِّ ذِي
جِسْمٍ وَرُوحٍ وَأَسْتَنْجَحَ بِوَدِّ مَعَارِدِ وَمُنْجَحَ وَأَدْلُ بِوَدِّ كَلْبِ الْجَبَّارِ حَمُوحَ أَحْمَدَ عَلَى
مَلَانِ فِي الْقَضَاءِ بِحَمْدِ بَصِيْقِ شَيْءِ الْقَضَاءِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
بِهِ يَابَهُ أَفْرُجُ بَهَارِ دِيَارِ السِّيَاقِ وَالْحَرْجِ بَهَارِ ظِلْمَاتِ نَوْمِ اللَّيْلِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِشِيرٍ وَأَنْذِرُ أَوْ كَانَ لَهُ عَلَى خَلْقِي الْحَقُّ نَحْيُكَ بِمَا رَفَعَ الْأَسْبَابَ وَشَرَعَ
الرِّشَادَ وَأَمَّا طِ الْفَسَادِ وَجَاهِطِ الْعِبَادِ حَتَّى أَنْفِجَ عَجُوبَ الْإِسْلَامِ فَسَلِّحْ وَالْحَسْبُ عَجُوبُ
الطَّعَامِ فَانْقَشِعْ وَالنَّامُ شَمْلُ الْإِيمَانِ فَاجْتَمِعْ وَانْقَضِ جَلَّ الْبَشَانِ فَانْقَطِعْ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ صَلَوَةً مَبِيْرَةً لَهَا الْمَضْطَجُحُ وَشَيْفَعُهُ بِهَا فَمِنْ فِيهِ شَيْءٌ أَهْمُ النَّاسِ
إِنَّا قَدْ أَصْحَبْنَا فِي دَهْرٍ مَدِينَةَ مَحْضَةٍ مَضْبُوقِ حَفْصَتِهِ سَرِيحِ نَفْضِهِ نَقِيلِ عَلَيْنَا فَضْضَهُ نَانَا
فِيهِ زَرْعٌ قَدِ قَلْبَسَهُ أَنْضَهُ نَعُولُ مَا لَنْفَعَلُ وَنَفْعَلُ مَا لَنْفَعَلُ وَنَبْعُ مِنْ مَجْمَلِ كَانَتْ نَاعِمِ الْإِحْمَالِ
وَالْأَقْوَالِ الْأَشْقَالِ قَدِ أَبْطَرْنَا الرِّيَّ الشَّيْخِ وَعَدَا أَعْلَى السَّبْعِ فَيُنَا الْمَبْعِ وَالرُّبْعِ وَصَلَّ
عَلَى الْحَسْبِ الْمُبَدَّرَةِ الْكَلْحِ وَأَهْلَتِ بَيْنَنَا الْمَوَاقِفِ وَالْمَجْعُ فَلَ الْجَعُوبُ وَالْأَزْرَارِ شَطِطِ وَلَا
الْفَسُوقِ وَالْأَنْكَارِ يَاطِ وَلَا حُرُوقِ الدِّينِ بِالْإِسْتِغْفَارِ شَطِطِ وَالْإِطْرَاقِ الْبَقَرِ بِالْأَفْعَالِ شَطِطِ
وَقَدِ حَجَّتْ كَوَائِدُ الْعَمَارِ وَالْمَرْوِيَّهَا وَأَشْرَحَتْ عَقَارِ الْأَقْوَابِ بِبَيْنِهَا وَمَرَّتْ عَرَبَاتُ
الْفَنَاءِ فِي رُغْبِهَا وَهَدَمَتْ أَسْدَالَ الْبَقَاءِ بِمَعَاوِلِ شَعْبُورِهَا وَأَجْبَى مَسَاجِدِ الرَّحْمَاتِ فِي